العدد ١٥ السنة الاولى ١٠ مليمات!



مراتى فرنجيه ... وآدى آخرتها ..!

الادارة : بشارع المدابغ رقم ١٥ بالقاهرة
صندوق البريد رقم ١٩٣٩ . تليفون ٤٩٨٤ بستان

صاحبها ومديرها
جمال الدين حافظ عوض

الستار
As-Setar (Le Rideau)
{ مجلة جامعة مصورة }
تصدر مرة في الاسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنة كاملة
٦٠ « عن نصف سنة

رئيس تحريرها
حبيب جاماتي

الدساسون

فى هذا البلد قوم لا يطيب لهم عيش ولا تلذ لهم حياة الاوسط الدسائس والأكاذيب .

تراهم كالحرباء يتقلبون ويتلونون حسب الظروف والاحوال . لا يعرفون للصراحة معنى ، ولا يعملون الا فى الخفاء ووراء ستار كثيف من الخبث والرياء .

وقد اثبتت لنا الحوادث في الاسبوعين الماضيين ان هناك رهطا من أولئك الدساسين النمامين ، يعمل بجد واجتهاد ، ولا يترك فرصة سانحة تفلت منه دون أن يغتنمها، لكى ينفث سمه القتال ، ويفت من عضد هذه الامة ، وينال من اتحاد قلوب أبنائها وائتلافهم .

ونخص بالذكر من تلك الحوادث حادثين هما في نظرنا أهم من غيرهما : الخلاف بين الاحرار الدستوريين . والاشاعات الباطلة التى راجت حول الخصام بين صاحبى المعالى فتح الله بركات باشا وعلى الشمسى باشا

كان الناس متفائلين فى أول الاسبوع الماضى ، مؤملين أن يسوى الخلاف بين صاحب المعالى محمد محمود باشا ، وكيل الاحرار الدستوريين ، و الفريق الذى يحاربه .

ويعلم القراء ان هناك من يناصر معالى الباشا ، من جهه ، ومن يناصر الدكتور حافظ عفيفي ، من جهة أخرى .

الفريقان يتشاحنان، ويتجادلان، ويتنافسان . . . ومن وراء الجميع ، السياسى الماهر الباهر، الفاخر الفاجر، اسماعيل صدقى باشا ، يلعب بهم - أو يلعبهم - كما يلعب الحاوى سرباً من الحيات !

و يقال ان هناك تفاهماً بين البعض من رجال السراى ، ومعالى الباشا ، على تنفيذ خطة معلومة ، سوف تظهرها لنا الأيام !

لقد ضج الناس من قبل من أعمال حسن نشأت باشا . عندما كان يدس في الخفاء دسائسه . فهل حل أحد مكانه ياترى ؟ وهل هناك من لا يروقه اتحاد القلوب . فتناول معول الهدم وراح يضرب به صرح الائتلاف ؟

و حدث ايضاً ان قام خلاف وقتى بين الوزراء حول تعيين صادق بك خلفاً لجلال بك فهيم . فى سكرتارية وزارة الزراعة بعد احالة الثانى الى مجلس تأديب .

استقال معالى فتح الله بركات باشا ، وزير الزراعة .

و لكن حكمة الوزراء حالت دون استفحال الامر . فتم الاتفاق بين الجميع . وعاد بركات باشا .

وفى اليوم التالى ، اذاعت جريدة الكشاف اللاغراء برقية جاء فيها ان الشمسى باشا ، وزير المعارف ، يدس في الخفاء لزميله وزير الزراعة .

اطلع معالى الشمسى باشا على تلك البرقية فتأثر بالطبع ، وتصور ان معالى بركات باشا هو الذى اوحي بها . . .

لكن الحقيقة لاتخفى عن احد . ولا بد ان تتجلى ان عاجلا وان آجلا . فقد ظهر وثبت ان تلك البرقية انما هي من صنع معمل الدسائس — اووكر الدسائس كما اسمته زميلتنا الاهرام : الكشاف - تايمس - دايلى تلغراف - لميتد !!

هناك اذن يعمل فريق من الدساسين النمامين الذين نعنيهم ونقصدهم . هناك يرتع اصحاب القلوب السوداء والعقول الفاسدة المفسدة . هناك ينصب رجال السوء حبائلهم . ومن هناك يطرحون شباكهم للصيد فى الماء العكر !

انكشف الكشاف . فعدل معالى الشمسى باشا عن الاستقالة — وكان قد صمم النية عليها — وصفع الوفد المصرى وجه الجاسوس ببلاغه المعروف !

وتصافت القلوب بعد أن أوشك السم ان يسرى اليها .

***

السياسة من وراء الستار

فضيحة الكشاف

وفى النهاية صدر من الوفد المصرى بلاغ رسمى مقتضب، صفع جبهة « الكشاف » صفعاً :

« يعلن الوفد المصرى أن جريدة الكشاف ليست لسان حاله وان لا علاقة له بها »

« سكرتارية الوفد المصرى »

اتريدون كلاماً افصح، وابلغ، وأوقع، واصرح من هذا ؟

قطعت جهيزة قول كل خطيب !

اذن، فقول المقاول المعروف، احمدافندى عبود، عضو مجلس النواب، ان جريدته « الكشاف » كانت لسان حال الوفد، وان المغفور له سعد زغلول باشا قد اختاره دون خلق الله قاطبة، و ان السماوات قد انزلته رسول سلام بين الانجليز و المصريين، وانه السياسى المحنك، والصحفى القدير، والرجل الخطير — اذن، فى كل هذا كان ادعاء كاذباً ! . .

انكشف الكشاف ووقعت الفضيحة، فيحق لنا الآن أن نرفع الستار عما لم نذكره الى الآن .



حقيقة أمر عبود

من هو المقاول احمد عبود ؟ و كيف حدثته نفسه بالنزول الى ميدان ليس من فرسانه ؟

تربى صاحبنا فى بلاد الانجليز، و تلقى علومه كبقية الشبان المصريين، دون أن يتفوق فى شىء على اقرانه وزملائه . ثم سافر ثانية الى انجلترا برفقة المرحوم اسماعيل نصرت بك، نجل رضوان بك نصرت، فاقام هناك مدة من الزمن

اما شهاداته، فعبثاً تبحث عنها !

وغاية ما فى الامر انه أشتغل مع الانجليز في مقاولات عديدة، قبيل احتلال فلسطين، وذلك بالاشتراك مع المرحوم اسماعيل بك نصرت أيضاً

و هكذا صار له المام ما فى الاعمال الهندسية .

أما خدمته للصحافة، و اشتغاله فى السياسة، واهتمامه بالمسائل الوطنية و القضية القومية، فليس له فى كل ذلك سابقة ما .

و فجأة، شعر الرجل بنزعة غريبة قوية الى ضم الصحافة الى مقاولاته المختلفة، ظناً منه أن فى استطاعته انشاء جريدة كما ينشىء جسرا فوق ترعة!

ومنيت البلاد بمصيبتها الكبرى، بوفاة زعيمها الاكبر و حامل لواء استقلالها، المغفور له سعد باشا، فبكته الامة الثكلى الحزينة . . .

وبينما كان المصريون يزرفون الدموع السخينة، كان المقاول احمد افندى عبود يضرب اخماساً باسداس، وبقدح زناد فكره لايجاد الطريقة التى يستطيع بها استقلال الموقف، والانتفاع من وفاة الرئيس !

و سولت له نفسه ان يدعى جهاراً وبلا حياء، ان سعد باشا قد اختاره لانشاء جريدة تكون لسان حال الوفد المصرى، وتخلد شعاره بين الناس .

فطبل و زمر، و ملأ الدنيا قرقعة وضجيجاً، وارسل رسله الى الشرق والغرب، و عمد الى الاعلان عن نفسه و عن صحيفته بطرق لم نعهدها من قبل، فظل الناس ينتظرون ان يلد الجبل جبلا ... فكان المولود على حد قول المثل فأراً ضئيلا !



بلاغ الوفد

كان بلاغ الوفد المصرى اشد لهجة وابعد مدى، لكن صاحبة العصمة ام المصريين تدخلت فى الامر، وطلبت ان تخفف لهجة البلاغ وان لا يكون فيه ما يؤلم صاحب الكشاف وجماعته المهوشين . فاجيبت بالطبع الى طلبها، وصدر البلاغ بالصورة التى يعلمها القراء

وبلغنا أيضا ان ام المصريين لما رأت انها خدعت وان الكلمة التى كتبتها وحلى بها صاحب الكشاف صدر جريدته قد انتزعت منها بالحيلة . طلبت من الجماعة ان يرفعوا تلك الكلمة فوعدوا بان يفعلوا .

* **

الكوكب والكشاف

كانت جريدة « كوكب الشرق » اول جريدة تصدت للكشاف وقذفت في وجه صاحبه الحقيقة المؤلمة : « انك كاذب فى ادعائك

وليست جريدتك لسان حال الوفد . كما ان اختيار المغفور له سعد باشا لم يقع عليك وعلى مساعديك ! »

على انه من الخطأ ان يظن البعض ان جريدة الكوكب كانت البادئة في التعدى . فقد رأيناها تناصر المقاول عبود وتشد أزره في الانتخابات وهى صاحبة الفضل فى نجاحه وجلوسه على كرسى النيابة

وكان جزاؤها ان ناصبها صاحب الكشاف العداء ، فبدأ يغرى محرريها وعمالها بالمال ، لكى ينضموا اليه ويعملوا تحت ادارته .

وذهب الى ابعد من ذلك فاراد ان يغرى أيضا رؤساء العمال . وليس في هذا كله شيء من اللياقة والمجاملة الصحفية» خصوصا وان جريدة كوكب الشرق لاتعتمد فى القيام بواجبها الا على عملها ورأس مالها الصحفى . . .

اما صاحبنا المقاول : فانه يعتمد على امواله..

عفواً... بل على اموال الشركات الانجليزية!



أمراسلون أم جواسيس

ماراينا ، وماسمعنا قط ، ان جريدة تتلقى من مراسليها فى الخارج برقيات من هذا النوع:

« ستنشر جريدة كذا (غداً) الشيء الفلانى »

لكن الكشاف تفعل ذلك !

غريب أمر مراسلها بلندن ، الذى أرسل اليها برقية يطلعها فيها على ماستنشره جريدة التايمس في اليوم التالى . .

من أين علم المراسل ذلك ؟ أهو محرر في التايمس ؟ لنفرض انه كذلك ، فهل يمكنه أن يعلم مالايعلمه الاصاحب الجريدة أو مديرها ! اهو صاحب التايمس ! أهو مديرها ؟ شيء يحير يا ناس !

ولو فرضنا انه مدير الجريدة . أو صاحبها وانه شاء ان يطلع «الكشاف» على ماستنشره التايمس قبل النشر بيوم ، فكيف يعلم أن الدايلى تلغراف ستنشر ذلك أيضا ، وفى اليوم التالى كالتايمس ؟

مراسل بروحين !

بل جاسوس ؟

رجل يعرف ماسيجرى غداً . الديه طاقية اخفاء كما فى الاقاصيص القديمة ؟

التايمس ، الدايلى تلغراف ، الكشاف : الثالوث الموحد ! اذن هناك علاقة خفية نجهلها بين الصحف الثلاث . اذن ، هناك أسرار لانعرفها .

لكن المقاول عبود يعرفها بلا شك !

جريدة الاهرام ، على ماهى عليه من قدرة وعلى ثبات ثروة صاحبها ، وعلى قدمها فى عالم الصحافة — لاتستطيع هذا . والمقطم أيضاً لا يستطيعه . .

فهمونا ياعالم !

ماهذه المهارة الصحفية التى لم تصل اليها بعد صحف اوروبا ؟

الأدب الصحفي

وعلى فرض أن يصل مثل هذا التلغراف الى الكشاف من رجل مطلع على دخائل الامور يضرب في الغيب ويعلم مايخبئه الغد، فهل يجمل بصحيفة أن تنشر مثل هذا الخبر قبل أن تنشر الصحيفة الانجليزيه مقالها ؟

الادب الصحفى يقضى بالامتناع عن النشر حتى يتم ذلك في الصحيفة الاجنبية

والا فالتايمس ، والديلى تلغراف ، والكشاف واحد ! لانجد تفسيراً آخر .

هنيئاً اذن لعالم الصحافة بهذه الشركة الجديدة: تايمس ـ دايلى تلغراف ـ كشاف ـ ليمتد!



دي نقره ودى نقره

في ادارة الكشاف ..

احمد افندى عبود المقاول . وصاحب الجريدة . يدخل مسرعا

ـ انت بتعمل ايه ؟

ـ بكتب مقاله يافندم

ـ مقالة عن ايه ؟

ـ عن الحملة الموجهة الينا من بعض الصحف

ـ اكتب واحدة ثانية عن الائتلاف

ـ دى الوقت ؟

ـ ايوه . . وواحدة ثالثة عن الرى . .

ـ دى الوقت كمان ؟

ـ ايوه . . وواحدة رابعة عن . . .

ـ يابك مش ممكن . . .

ـ مش ممكن يعنى ايه ؟ المقالة بتاخد منك وقت كم ؟ انا عاوزكم تشتغلوا . . تكتبوا . . . بالفلوس اللى بتدخدوها منى . .

هذا نموذج من حديث يسمعه المحررون كل يوم

ياجناب المقاول ، كتابة المقالات غير حفر الترع . دى نقرة ودى نقرة . فاهم ؟

« قفاش »

على الهامش

نصير النسوان، وعدو الرهبان

هو صديقنا وزميلنا توفيق افندي حبيب الكاتب الصحافى المعروف بخبرته وغيرته على طائفته القبطية. فهو منذ ٢٥ سنة يطالب باصلاحها ويحارب بطريركها. يطعن فى اعيانها وكانت الطائفة فى الاسبوع الماضى مشغولة بالانتخابات لمجلسها الملى. وتقدم اليها عشرات داعين الى انتخابهم

وجرى بيننا وبين صديقنا توفيق الحديث الآتي:

— أ ترشح نفسك للانتخابات الملية؟

— لا. بل اقيد اسمى كناخب

— ألم يخاطبك احد من المهتمين بهذا الموضوع او ترشحك احدى اللجان ؟

— ولا هذا ايضاً. جماعة من الاصدقاء سألوني عن بروجرامى اذا فرض أنه وجد من رشحنى. فعرضته عليهم. فقالوا: اذا كان هناك من يفكر فى ترشيحك فان مجرد اطلاعه على ذلك البروجرام يبعده عنك بل قد تعمل لاسقاطك

— وهل عرضت هذا البروجرام على احدى الصحف او سعيت لنشره باية طريقة؟

— قدمته الي الاستاذ داود بركات. فبعد ان قرأه قال: مش وقت هزار ياسى توفيق!

— وهل فى هذا البروجرام شيء من الهزل؟

— أبداً. جد ابن جد ابن جد! وهذا هو:

١ — العمل لترقية المرأة وتعليمها ومنحها حق الانتخابات ومثل نصيب الذكر فى الميرات وفتح جميع أبواب العمل امامها

٢ نشر التعليم وتوسيع دائرة المجانية

٣ اعادة مطبعة البطركخانة. وتنظيم المكتبة وانشاء جريدة يومية للطائفة

٤ ايفاد بعثات علمية ودينية للتعليم فى اوروبا وأمريكا

٥ ضبط الالحان الكنيسية

٦ انشاء مستشفيات مجانية

٧ تنظيم الطلاق وأباحته بحسب القانون المدني الفرنسوى

٨ جعل جلسات المجلس علنيه. ونشر مضابط تامة له وازاعة احكامها

٩ عقد مؤتمر قبطى سنوى للنظر فى ترقيه شؤون الطائفة

١٠ — محاربة الرهبانية واقفال الاديرة!

هذا هو البروجرام!

برافو ياسي توفيق! وبعد تحقيق هذا البروجرام يحسن أن تستدعى بعض قسوس روسيا العصريين لتعليمكم المبادى المعروفة!...

فضيحه!

حمل إلى البريد السؤال الآتى من احد القراء:

ياسى صاحى

ماقولكم دام فضلكم فى مدير احد المسارح الكبري، الذي يسير بالتمثيل والغناء القهقرى، ويحول مسرحه الى بؤرة فساد، ويستخدم شركة كبري لاغراضه الخاصة؟ هل عرفته؟ وهل لك أن تبدي رأيك فيه؟

هذا هو السؤال.

وهذا ردي عليه:

انا صريح ياجناب السائل. واحب الكلام الجلى الواضح، واللعب على المكشوف (المدير) الذى تعنيه هو زكى افندى عكاشه، والمسرح هو مسرح حديقة الازبكية والشركة هى شركة ترقية (!) التمثيل العربي!

كان يجب عليك أن توجه هذا السؤال الي (بوسطجى الستار) فان لديه بلا شك معلومات لذيذة ربما رضي بالافضاء بها اليك. لكنى لا (اكسفك) إذ أن لدي أنا أيضا كومات من الاخبار والاسرار، أعدك بأن أطلعك عليها — أنت والقراء — شيئا فشيئاً

اننا نجل شركة ترقية التمثيل العربي، والقائمين بأمرها، وأصحاب الاموال فيها. لكن يسوئنا وايم الحق أن تنعكس الآية. وان تلقي هذه الشركة زمام أمورها لمن ليسوا جديرين بثقتها. فقد تحولت شركة ترقية التمثيل العربي الى شركة الطبيخ العربي، كما هو معلوم، ثم اشتغلت فى ترقية السينما الافرنجى ثم فى ترقية التمثيل الافرنجى...

والآن يتحول مسرحها الى ميدان فيه تتسابق الشهوات، وتتلاطم الاغراض، وتمرح المفاسد، وتنحر الفضيلة، وتصرع الآداب...

ويعمل الناس هناك على (ترقية الرذيلة...)

يعز علينا أن يخدع صاحب العزة طلعت بك حرب الى حد يلقي معه قياد الشركة الي من يسيء اليه، والى الشركة، والى التمثيل، والى الامة بأسرها.

سكتنا طويلا ولكن لم يبق منزع للصبر. ذهبت منذ أسبوع مع زميلي لمشاهدة التمثيل هناك فشاهدنا العجب العجاب، وسمعنا المدهشات، وعلمنا المضحكات المبكيات...

طبيخ ياعزيزى... طبيخ من جميع الاصناف والانواع والاشكال. وضحك على العقول، واستهتار بالناس، واحتقار للجمهور...

ولكن السي زكى عكاشه معذور!

فهو عاشق! والعاشق له أطوار غريبة عجيبة! أما رأيت فى حياتك عشاقاً يقدمون على أعمال جنونية، فيهجرون منازلهم مثلا، ويسيئون الى زوجاتهم، الي أبنائهم، إلي أصدقائهم، إلى المحسنين اليهم، إلى أصحاب الفضل عليهم، إلى أمتهم، وبالتالى إلى الفضيلة وإلى الصدق، وإلي الامانة؟

فالسى زكى عاشق!

ومن ثم، فهو يضرب عرض الحائط بالتمثيل، وبالغناء، وبالتأليف، وبالشركة، وبالواجبات، وبالامة التي حضنته!

فى هذا الكفاية اليوم!

واذا كنت أتحسر على شيء فانما أتحسر على تياترو حديقة الازبكية، وعلى ما أنفق — وينفق — عليه من أموال تذهب ضياعا! ياخساره!

(صاحى)

نوادر ملكية

الملك الديموقراطى امان الله خان

رحل عن مصر ضيف مصر العظيم ، الملك الشاب ، رافع لواء الاستقلال في بلاده محطم قيود العبودية من معاصم أمته ، الساهر على راحة رعيته ، المحافظ على كرامتها ، امان الله خان ، شاه الافغان

لم يزر مصر عظيم تطاولت اليه الاعناق وتطلعت اليه النواظر ، وصفقت له الايدى ورقصت له القلوب فرحا واجلالا ، كهذا الملك العظيم ، والشرق الابى ، والمصلح الكبير :

ولم يحتل قط زائر كريم حبات القلوب من الامة المصرية ، احتلال هذا الزائر الكريم لها .

والآن وقد غادرنا جلالة الشاه المحبوب من شعبه ومن الشرقيين قاطبة ، فانه يجمل بنا أن نسطر بمداد الفخر بعض النوادر التى وقعت له فى وادى النيل ، عندما مر فيه زائرا .

***

يعلم القراء أن جلالة أمان الله خان نزل في قصر وضع تحت تصرف جلالته فى الجيزة فاقام فيه الايام التى قضاها فى العاصمة .

وكانت وفود الزوار لا تنقطع عن الذهاب اليه ، محيية ، مصفقة ، معجبة .

وحدث مرة ان ذهب الى القصر رجل أفغانى من نزلاء القاهرة ، يشتغل ببيع « البقلاوة » وعلى رأسه طبق كبير مملوء باصناف الحلويات . يريد اهداؤه الى الملك

وصل الرجل الى باب القصر ، في ثوبه الرث ، فأوقفه رجال الحرس ومنعوه طبعا من الدخول .

انتهروه فانتهرهم ، عاندوه فعاندهم صاحوا فى وجهه فصاح فى وجوههم . وعلت الجلبة أمام باب القصر ، فوصلت الاصوات الى الاسماع الملوكية ، وكان جلالة أمان الله خان يرتدى ثيابه فى ذلك الوقت ، فاطل من



صاحب الجلالة امان الله خان

شرفة القصر ونادى أحد رجاله وطلب اليه ان يستعلم عما يجرى .

لكنه لم ينتظر الرد ، بل خرج من غرفته ونزل الى أسفل السلم ، فوصل الى الباب واطلع بنفسه على الخبر . ولما علم أن الحراس أوقفوا الرجل ، انبهم على ذلك ، ونادى بائع الحلويات ـ مواطنه الافغانى ـ وطيب خاطره وتقبل هديته ، وأمر بان يصرف له مبلغ ٥٠ جنيها مكافأة له .

وانصرف الرجل مكبرا ومهللا !

ولما سافر الملك الى الاقصر ، ذهب الى المحطة فارشدوه الى العربة الخاصة التى أعدت لجلالته .

دخل المكان المعد للنوم فلم يجد فيه غير سرير واحد . فسأل :

— لماذا لم يضعوا سريرين هنا ؟

فقيل له ان الامر غير ممكن :

— اذن افرشوا لى على الارض هنا لكى تنام الملكة على السرير ، وانام أنا معها على الارض !

الله ! ! !

* * *

وأمان الله خان كريم سخى الى حد بعيد . فقد كان يوزع « البخشيش » بكثرة غير مألوفة .

ولما نزل في فندق ونتر بالاس ، فى رحلته فى الوجه القبلى ، جاءه يوما رئيس الخدم وسأله :

— كم تريد جلالتكم أن أضع من المحلات على المائدة . وكم نفر سيتناولون الغداء مع جلالتكم ؟

فاجاب الملك :

— خمسة . . . ثمانية . . . ثلاثين . . . بقدر مايمكن !

* * *

ولجلالة امان الله خان نوادر كثيرة من هذا النوع ، سوف نأتى على ذكرها فى أعداد مقبلة

ويا ليت جميع ملوك العالم ، فى الشرق والغرب ، ينسجون على منوال هذا الملك الديمقراطي ، ابن الأكارم وحامي حمى بلاده !

صحائف مطوية

كيف كان السلطان عبد الحميد يصبغ لحيته

وعدنا القراء في العدد الماضي بان ننشر صفحات مختلفة عن السلطان عبد الحميد الثاني ونوادره ، بمناسبة تمثيل رواية « السلطان عبد الحميد » بدار التمثيل العربي .

وها نحن نبر بالوعد ونوالي نشر هذه الصحائف الغريبة ، فى العودة الى الوراء ونشر ماطواه التاريخ فائدة وتفكهة للقارىء

كان السلطان عبدالحميد الثانى نحيل الجسم ضعيف البنية ، بارز الانف والخدين ، يخال لمن يراه أنه لن يعيش طويلا ، وأنه على حافة القبر .

لكنه كان فى الحقيقة قوى الارادة وكانه قد استعاض بتلك الارادة عن القوى الجسدية فكانت اعصابه تتغلب على الصعاب وتبعث فيه روح نشاط غريبة .

والسلطان عبد الحميد مشهور بلحيته وكان الناس فى عهده يرخون لحاهم أيضاً ، لكنهم يتهربون من قص تلك اللحى على النمط الذى كان يتبعه السلطان ، كيلا يقال انهم يقلدونه أو يتشبهون به فتقع عليهم عاقبة جرأتهم ، ويلقون بسببها فى أعماق البوسفور !

وكانت لحية السلطان سوداء . وظلت سوداء . وعندما بلغ الخامسة والستين من عمره ، لم تظهر فى لحيته شعرة بيضاء واحدة فظن الناس أن الشيب لم يلعب فيها بعد ، بالرغم مما كان يقاسيه عبد الحميد من متاعب ومصاعب .

وكان السلطان يهزأ دائما بالذين يصبغون لحاهم . وحدث مرة ان كان يحادث المرحوم نجيب باشا ملحمه ـ وكان اذ ذاك من المقربين الى السلطان — فذكر الباشا فى اثناء حديثه اسم أحد زملائه ، فسأله السلطان :

— هل صديقك يصبغ لحيته ؟

فاجابه .

— أجل يامولاى . يصبغها بالحنة

— وأنت ؟

— لم يحن الوقت بعد لصبغها . فشعورى لاتزال سوداء والحمد لله !

السلطان عبد الحميد

— وأنا أيضا ! . . اننى اكره الذين يصبغون شعرهم !

قال السلطان هذا ، وجعل يداعب لحيته

وبعد ثلاثة شهور من ذلك الحديث ، كان نجيب باشا فى حضرة السلطان ، فحدق فيه عبد الحميد البصر ، واشار باصبعه الى لحية الباشا وقال . .

— نجيب باشا . . أرى شعرة بيضاء فى لحيتك !

فاجابه :

— اجل يامولاى ... يظهر ان الشهور الثلاثة الاخيرة قربتنى كثيرا من الشيخوخة

— اذن ... اصبغ لحيتك بالحنة

— عفواً مولاى . . لن أفعل ذلك ... اذ أن السلطان ، كما قال لى ، يكره الذين يصبغون شعرهم !

فضحك عبد الحميد وقال :

— لكننى لا اكره الذين يصبغون شعرهم بمهارة كما أفعل أنا !

فدهش الباشا ، ونظر الى السلطان مستغربا فقال عبد الحميد :

— لاتدهش ياصديقى . اننى اصبغ لحيتى بيدى ، منذ سبع سنوات ، دون ان يتنبه احد الى ذلك ، حتى اقرب المقربين الى ، مثلك انت

وهكذا كان نجيب ملحمه باشا اول من علم بان السلطان عبد الحميد يصبغ لحيته ، وبانه ماهر في هذا الفن .

اما الصبغة التى كان يستعملها السلطان فهى مزيج من الحنة والبن والجوز . وكان يستحضر كل ذلك الى يلدز ، وينادى احد عمال الاجزخانات هناك ، ويأمره بصحن تلك المواد ، ثم يظل وحده ، ويقوم بتركيب الصبغة حسب هواه ، ويضعها بيده على لحيته وشعر رأسه .

وهكذا يظل السر مكتوماً ولا يعلم احد ان السلطان عبد الحميد كان يصبغ شعره !

في القارة السوداء

الحب والزواج في أواسط أفريقيا

عاد مستر سمسون العالم الامريكي والرحالة الشهير من رحلة في أفريقيا الوسطى حيث قضى خمسة أعوام مقيما بين القبائل هناك

وقد نشر بعض المقالات فرأينا أن ننقل الى القراء واحدة منها وهي التي تتعلق بالمرأة

قال: مررت بقبائل عديدة من العبيد منهم رحل يتنقلون من جهة الى أخرى كما يفعل العربان في البادية. ومنهم مقيم في قرى صغيرة يبنون بيوتها من القش والطين

والمرأة عندهم جميعهم تقوم بأعمال شاقة قلما يقدم عليها رجل. حتى أنني مررت بقبيلة لا عمل للرجل فيها الا أعداد الطعام والقيام بالاعمال البيتية القليلة. فالمرأة هي التي تخرج الى الصيد والقنص فتعود بالطيور والحيوانات الى زوجها. وتلقيها بين يديه ليعدها الاكل بينما تستريح هي من العناء والتعب

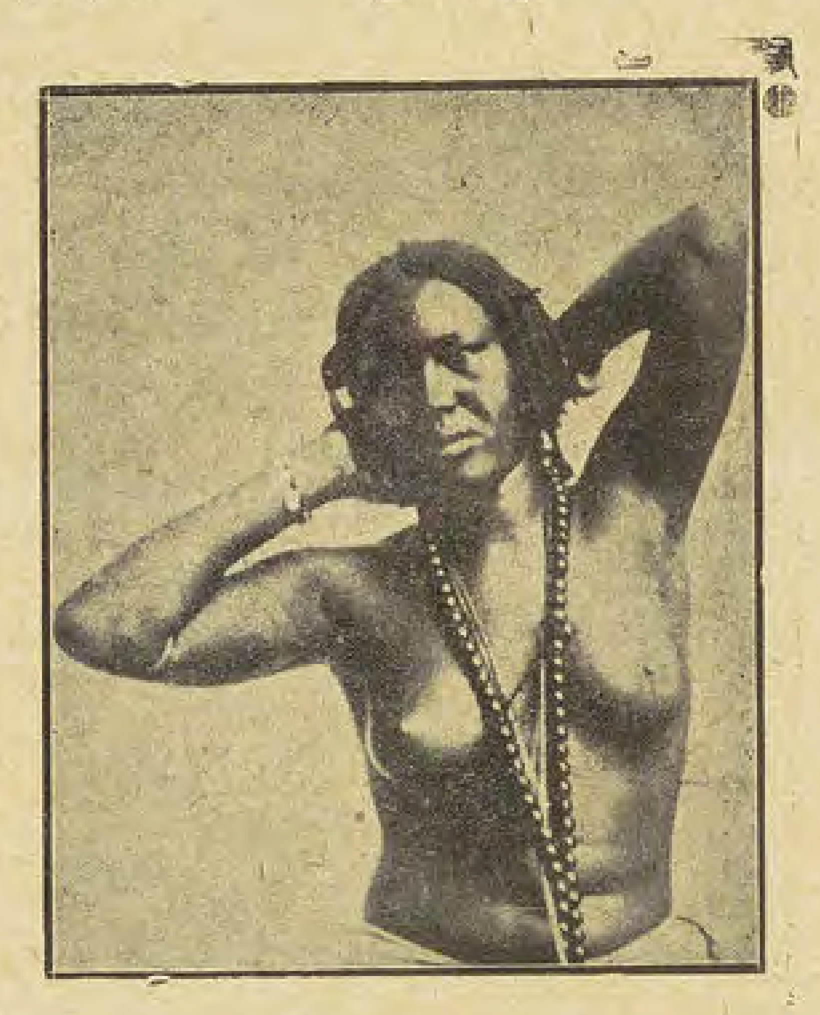
أما اذا هوجمت القبيلة واعتدى عليها عدو ما، فان الرجال تهب حينذاك مع النساء للدفاع عن الحي المشترك. فيتناول كل واحد قوسه ونباله. على أن النساء يتولين بأنفسهن القيادة

ورأيت قبيلة أخرى تعيش فيها المرأة بعكس ماذكرت. فهي لا تعد انسانا في نظر الرجال بل حيوانا داجنا ترسله الارواح العالية كما يسمون آلهتهم لخدمة الرجال

فاذا ماوضعت المرأة طفلا يدخل الوالد عليها ويسأل من يحيط بها من النساء: «ذكر أم أنثى؟» فاذا أجابوه: «ذكر» هلل ورقص وتقدم من زوجته ووضع على عنقها قبلة، والقبلة في عرفهم أن يعض بأسنانه عنق زوجته.. ثم يأخذها بيده ويوقفها ويخرج بها الى الهواء الطلق حيث ينادي جيرانه من أبناء القبيلة ويطلعهم على الخبر السار مفاخراً بزوجته

أما اذا أجابوه «أنثى» فانه يغطي وجهه بيديه ويلعن امرأته وساعة زواجه بها ويخرج غاضبا ولا يعود الى مواجهتها الا بعد أن يكبر الطفل ويستطيع السير على قدميه

هذه هي العادة المرعية عندهم. ومن افظع مارأيت أن الاخ يتزوج باخته، وأن الرجل



حسناء افريقية

الواحد كثيراً مايتعاقد مع رجل آخر على أن يزوجه بناته جميعهن أياً كان عددهن.

أما الزواج فيتم عند تلك القبيلة بالطريقة الآتية:

يوجد على مقربة منهم في احدى الغابات الكثيفة حيوان صغير نادر جداً يسمونه (غومي) وهو نوع من الغزلان التي لا يزيد حجم جسمها على جسم الخروف الصغير. فيجب على الرجل الذي يرغب في الزواج من احدى الفتيات أن يقدم لها هدية غزالا من تلك الغزلان

فيخرج الرجل بعد الاتفاق مع والد الفتاة ولا يعود الى القبيلة الا حاملا الحيوان المطلوب. أما اذا لم يوفق الى صيده وحمله الى عروسه فانه لا يعود الى القبيلة بل يرحل عن تلك البقعة ويبحث عن مكان آخر يعيش فيه

واذا ساعده الحظ وعاد بفريسته فانه يقدمها الى الفتاة التي تصبح بعد ذلك ملكا له يفعل بها ما يشاء ويملك عليها حق الموت والحياة.

ومررت بقبيلة اخرى من عادة النساء فيها أن ينزعن عنهن الشعر سواء أكان من الرأس أو من الجسم. فاذا نظرت الى امرأة منهن لا تجد على جسمها كله. من رأسها الى قدميها. شعرة واحدة. أما الرجل فانه يترك شعره ينمو وكثيراً ما يلجأ الى دهن جسمه بمركب نباتي يستعمله القوم لانماء الشعر. فترى الرجل وهو أشبه شيء بالقرود، كثير الشعر كثيفه

والمرأة هناك تمتاز عن أخواتها بكبر شفتيها وضخامتهما. فالمرأة الجميلة هي التي تكون شفتاها أضخم من شفتي غيرها من نساء القبيلة، فتراها والحالة هذه تستعمل طرقاً غريبة وتستنبط الحيل لتضخيم شفتيها كما يستعمل الرجل طرقاً أخرى لانماء شعره

ومن أغرب مارأيت قبيلة لا يطلب فيها رجل امرأة للزواج، بل المرأة هي التي تختار زوجها وتطلبه من أمه، فاذا رضيت الام تم العقد بين الفريقين ولا رأي للرجل في ذلك. واذا كان لا يرضى بالمرأة التي طلبته بعلا لها فان الزواج يعقد بالرغم منه وليس عليه الا الطاعة العمياء!

ورأيت أيضاً قبيلة من العار فيها أن تكون المرأة نحيلة الجسم، كما أنه من العار أن يكون فيها الرجل ضخم الجسم، بل يجب أن تكون المرأة ضخمة والرجل نحيلا. والمرأة النحيلة الجسم لا تجد من يرضى بها زوجة كما أن الرجل الضخم لا يجد من يزوجه ابنته.

غرائب الاطوار

الكلبة فينيت ابنة الشاعر لامارتين

كان للشاعر الفرنسوى لامارتين ابنة وحيدة هي جوليا، توفيت في لبنان بينما كان الشاعر يقوم بسياحته فى الشرق. فحزن عليها حزناً شديداً وعاد الى بلاده ولم يفارقه حزنه طول حياته.

وحدث يوماً أن جاءت خادمة لامارتين الى طبيب فى باريس وقالت:

— سيدى الطبيب. أرجو أن تسرع الى منزل سيدى لامارتين للكشف على مدموازيل فينيت المريضة.

وكان ذلك الطبيب حديث الاقامه فى باريس. فلما دخلت عليه الخادمة وطلبت اليه الاسراع الى منزل لامارتين فرح كثيرا وعلق الآمال على زيارته تلك وقال فى نفسه:

— لامارتين. الشاعر الكبير ... هى الثروة والشهرة. لاشك فى أننى سأصبح طبيباً عظيما اذا ما ساعدنى الحظ وشفيت ابنة الشاعر من مرضها.

فنهض مسرعاً وارتدى اجمل ثياب عنده وصعد في مركبة وأسرع الى منزل الشاعر.

وصل الى باب البيت فوجد رجلا فى انتظاره خارج المنزل:

— أهلابك يادكتور. كنت في انتظارك على أحر من الجمر. تعال واكشف على مدموازيل فينيت ... أنقذها يا دكتور. أنقذها ولك منى ما تريد وتطلب!

فدخل الطبيب وراء الشاعر ولما وصلا الى الغرفة قال:

ـ كم لها من العمر؟

فأجابه الشاعر بكآبة:

ـ ثلاث سنوات!

ـ أبها حمى؟

ـ لا أدرى. تعال وانظر بعينك.

جاء خادم يحمل مصباحاً فتقدم أمام الرجلين ودخل لامارتين الغرفة وتبعه الطبيب حتى وصل الجميع أمام سرير صغير. فقال الشاعر:

ـ هاك فينيت المسكينة يا سيدى!



الشاعر لامارتين

وكشف لامارتين الغطاء عن السرير فتقدم الطبيب واذا به أمام كلبة صغيرة جميلة، ترتجف وتلقى على ما يحيط بها نظرة حزن وكآبة

ـ كلبة؟ كيف؟ مدموازيل فينيت كلبة؟

فدهش الشاعر لدهشة الطبيب وقال:

ـ أما كنت عالماً بذلك؟ مابك؟

ـ ولكنى لست طبيب حيوانات ياحضرة الشاعر بل طبيباً فقط!

فضحك الشاعر رغم حزنه وطلب الى الطبيب مع ذلك أن يهتم بأمر الكلبة ويشفيها كما لو كانت فتاة باريسية.

فقبل الطبيب عن طيبة خاطر وأخذ يعود الكلبة المريضة حتى شفاها تماماً

وكان لعمله هذا صدى لا يستهان به اذ أن لامارتين طاف على جميع أصدقائه يقول لكل منهم:

— ياعزيزى. اذا ماوقع فى بيتك حادث ما أسرع الى الطبيب الذى شفى فينيت. انه طبيب ماهر، ماهر جدا.

فطارت شهرة الطبيب فى باريس وكثر زبائنه بفضل دعاية الشاعر

وللشاعر لامارتين نوادر وفكاهات تتعلق كلها بكلبته، اذ ان هذا الشاعر كان — كبقية الشعراء — غريب الاطوار، يسبح فى عالم الخيال اكثر مما يعيش في عالم الحقيقة

فقد حدث مرة ان دعاه احد اصدقائه الى تناول العشاء على مائدته فارسل اليه الشاعر بطاقة كتب عليها:

— ايزعجك ياصديقى ان احضر مع ابنتى؟ ارجو ان تفيدنى عن ذلك لاننى لا استطيع الذهاب وحدى وتركها فى البيت.

فظن الصديق — كما ظن الطبيب — ان لامارتين يعنى ابنته جوليا الصغيرة، فاسرع بالرد عليه قائلا:

— اهلا بك وبابنتك. سنحفظ لها مكانا بجانب زوجتى وابنتى

وفى الساعة المعينة حضر الشاعر لامارتين يقود كلبته «فينيت» ودخل على القوم والكلبة معه:

— جئت حسب الطلب: انا وابنتى...

فنظر القوم يمينا ويساراً باحثين عن ابنة الشاعر ...

— اين هى؟.. اين جوليا الصغيرة؟

فاجاب الشاعر.

جوليا؟ ان جوليا لا تصحبنى الى العشاء

— اما قلت لنا انك جئت مع ابنتك؟

— اجل ابنتى الثانية!

وقدم لهم كلبته، فضحكوا كثيرا واجلسوها على المائدة بين زوجة الصديق وابنته!

اجتماع الضدين

الامبراطور نابوليون يحب المرأة ويكرهها

ان نابوليون الأول امبراطور فرنسا العظيم وأكبر فاتح عرفه التاريخ ـ هو في آن واحد أغرب شخصية بين الناس اذا نظرنا اليه كرجل فقط وتصفحنا علاقته بالنساء.

قال ذلك الامبراطور كان يكره النساء ويجاهر بكرهه لهن، لكنه في الوقت نفسه كان يحبهن، ويسعى اليهن، وكان يلذ له ان يقضي معهن اوقات فراغه، وان ينسى بين اذرعهن همومه ومتاعبه.

والى القارىء بعض أقوال نابوليون في المرأة.

قال مرة يخاطب الجنرال برتيه، رئيس اركان حربه في ايطاليا:

« انني أحب المرأة كما أحب كل جميل في العالم. ولأشعر بانني ثابت العزم قوي الارادة قادر على قهر عدوي في الميادين، الا بعد ما أقابل زوجتي وأجالسها. واذا لم يتيسر لي ذلك، فانني أبحث عن امرأة أخرى اطفىء بين ذراعيها النيران المتأججة في صدري! »

* * *

واليك ما يناقض ذلك من أقوال نابوليون:

« اني أكره النساء وسأظل على كرهي هذا مدى الحياة، على انني اعترف لهن بخدمة واحدة وبفضيلة واحدة. ولولا تلك الخدمة لما كنت ابقي على امرأة واحدة في امبراطوريتي. انهن يلدن أبناء للوطن ويساعدن والحالة هذه على ايجاد الجنود اللازمة لصون الامن ولاكتساح بلاد الاعداء. هـذا هو السبب الوحيد الذي من أجله أحمل لهن في صدري بعض الاحترام مقرونا بشيء من الرحمة»

* * *

وأبدى رأيه مرة في الحب والنساء فقال مخاطبا زوجته جوزفين، وقد تبين له أنها تخونه:

« امسكي عن ذكر الحب ياسيدتي. هذه الكلمة العذبة، هتاف العاطفة الروحانية، وخيال أحلام الحياة المقدسة السامية، المرضية نزعات النفس والجسد معا، ليست في عرف



نابوليون

بعض النساء الا مقضاة شهوات الحواس البهيمية فانزلن الحب منزلة من الحيوانية تنفر منها الانسانية العائلة الشريفة، فكان الحب لديهن مبتذلا شنيعا. على أنه الحب، أساس نظام الهيئات الاجتماعية، ومبعث حياتها وسناء جمالها ومصدر ملذاتها الحقيقية، بل هو راحة الانسان ونعيمه في الحياة ... آه منكن لو كنتن تفقهن معنى نعيم الحياة، أو تعلمن بما منحكن الله من عظيم المقدرة والسلطان في العالم غير أن للشيطان في صدوركن هواجس قد تميت منكن الضمير وتصم الجنان، وأعوذ بالله من امرأة يموت ضميرها ويصم جنانها. فهي اذن والشيطان سواء... وياويل من تكون تلك المرأة في كنفه وحماه. فانه أتعس المخلوقات.

« ان المرأة الجميلة الخلق تحلى في الاعين والمرأة الجميلة الخلق تحلى في القلوب، فتلك جوهرة وهذه كنز »

***

وقد طرحت للبيع في برلين سنة ١٨٩٤ الرسالة الآتية وقد كتبها نابوليون لزوجته جوزفين فاشتراها أحد الثراة المغرمين بالخطوط بمبلغ ٣١١٣٧ فرنكا. وهذا نص الرسالة:

« انا ذاهب لانام ياصغيرتي جوزفين، وصورتك المعبودة تملأ قلبي الذي تمزقه الشجون لبعاده عنك طول هذه المدة. لكنني أؤمل أن يتيسر لي بعد بضعة أيام أن أعطيك بحرية البراهين الصادقة على الحب الشديد الذي أحمله لك بين جوانحي.. لقد قطعت رسائلك عني، ولا تفكرين بصديقك الطيب القلب أيتها المرأة القاسية! ألا تعلمين انه لا راحة ولا سعادة ولا حياة لزوجك بدونك وبدون قلبك وحبك؟ بالله... كم أكون سعيداً لو تمكنت الآن من الوقوف بجانبك وقت الزينة. كتف صغير، ثدي أبيض مرن، وفوق ذلك كله بشرة ملكية، والمنديل مربوط على طريقة بلادك ... أتعلمين؟.. كل شيء لك... الحياة، السعادة، الملذات، كل ذلك ليس الا ماتريدين أن يكون ... الحياة بجانبك هي الحياة في الالىزيه ...قبلة على الفم، على العينين، على الكتف، على الصدر، في كل مكان، في كل مكان! »

« نابوليون »

تاريخ ما أهمله التاريخ

نعامه



عسكر الجيش المصرى فى السهول والبطاح الممتدة بين صور وصيدا ، وارسل ابراهيم باشا الى زعماء الجبال المجاورة يدعوهم الى المثول بين يديه ، لوضع خطة الهجوم المقبل بالاشتراك معهم

وكان حليفه الامير بشير الشهابى ، امير لبنان ، قد انتقض على الدولة العلية ، وجرد قوة من رجاله الاشداء ، وانضم الى صفوف المصريين .

واضرم الامير نار الثورة ، فعمت البلاد باجمعها ، وفتحت امام الغازى أبواب الاناضول

***

توافد الزعماء على مضرب الامير فذبحت الذبائح واقيمت الافراح ابتهاجاً بالنصر . وطلب ابراهيم باشا الى ضيوفه ابداء رأيهم فى الحالة التى وصلت اليها الحرب ، وفى الخطة المثلى التى يحسن اتباعها للوصول الى الغاية المنشودة

وبعد المباحثه قر الرأى على ان يسير الجيش النظامى على السواحل في البلاد الموالية ، وان ينتشر الزعماء الجبليون برجالهم في الداخليـة لصد الغارات التى يخشى ان تقوم بها القبائل العربية المعادية

واتفقوا جميعاً على ان يتحرك الجيش فى اليوم التالى

وفى الليل اقيم مهرجان عظيم ، تبارى فيه القوم في ضروب الفروسية والشجاعة ، وعم الفرح المعسكر ، واندلعت السنة النيران على قمم الجبال

وبينما ابراهيم باشا يجالس حلفاءه ويتجاذب معهم اطراف الحديث ، اذ دخل عليه حارس واخبره ان فارساً فتياً وصل الى المعسكر وهو يلح في طلب مقابلته دون سواه .

امر الامير بادخاله فدخل

هو شاب في العشرين من العمر ، جميل الطلعة أمرد ، نحيل البنية ، يرتدى ثوباً عربيا فاخراً ويتقلد سيفاً مرصعاً بالجواهر

احنى الشاب رأسه ووضع يده على صدره محيياً فرد عليه ابراهيم التحية وقال :

— من انت وماتريد أيها الاخ ؟

فاجابه الشاب :

لاتسل عن اسمى ايها الامير : لن أبوح به اليك الآن . . . جئتك طالبا الانضمام الى جيشك والسير بجانبك ، لاحباً بك وبقومك بل سعيا وراء انتقام انشده ، وثأر اجد فى طلبه . فدعنى ارافقك فى حملتك ، واكون ملازما لك . وسوف تعلم الغاية التى من اجلها جئت التمس منك ذلك

فقطب الامير جبينه وحدق ببصره فى الفتى .

وبعد تفكير وجيز قال :

— اهـلا بك ياأخا العرب . كن بمعيتى منذ الآن



رفع الجيش مضاربه وسار الى الامام ، فاجتاز جبال لبنان والنصيرية وسهول سوريا الشمالية ، حتى وصل الى حدود الاناضول ، فأصدر ابراهيم باشا امره بالوقوف عن السير ليستريح الجيش ويسترد قواه

وظل الشاب العربى ملازماً للامير لايفارقه ويقضى الليل على باب مضربه ، بجانب الحراس ، دون ان يفهم احد معنى لسلوكه هذا

كان ابراهيم ذات ليلة نائماً ، فأفاقته حركة خفية ...

فتح عينيه ، ولـكنه لم يتحرك ، تخيل اليـه ان شخصاً يتقدم حذراً في الظلام نحوه

ظل جامداً فى مرقده ، فوصل الشبح اليه ورفع ذراعه . . . فاخذت عين الامير وميض نصل يلمع فى الظلام !

وثب ابراهيم على الرجل ، وقبض على ذراعه بيد من حديد ، فالتوت الذراع وسقط الخنجر على الارض ، وارسل الغريب صرخة ألم خفيفة ، وخر ساجدا على ركبة الامير وقال :

— انك تقبض ايها القائد على ذراع امرأة !

— امرأة ؟

— نعم . فتاة بدوية أفلت منها الانتقام بعد أن كادت تقضى لبانتها ...

عرف ابراهيم صوت الشاب العربى ، فحار فى أمره !

— كيف دخلت والحراس بالباب ؟

— قتلتهم جميعاً . . الحراس الثلاثة . . .

وكان بودى ان الحقك بهم ، وأغسل بدمك العار الذى الصقته بى و بقومى !

— ومن انت ؟

— نعامة ! ابنة الشيخ فهد النعسان الذى قتلته بيدك فى صحراء سيناء يوم غزتك قبيلته فرددتها خاسرة ، وتعقبها رجالك فقبضوا على أبى و سـاقوه اليك اسيراً ذليلا . بادرته

باطمة على خده، فمد يده يريد صفعك، لكنك جردت سيفك و ضربت عنقه على مرأى من قوادك وجنودك!

— فعلت ذلك عقابا له ولامثاله ممن تحدثهم نفوسهم بالوقوف عقبة فى سبيلى

— لكنك اهنت القبيلة . والاهانة فى عرفنا لا يغسلها الا الدم ، ولا يمحوها الا اهانة مثلها !

— وجئت انت للقيام بهذا العمل الشاق؟

— ارسلتنى القبيلة للانتقام منك ... لقد خانتنى يمينى لكن غيرى سينجح حيث اخفقت أنا !

* * *

سكت الامير و نظر الى الفتاة نظرة اعجاب واجلال . ثم نادى قواده وقص عليهم ما جرى وقال :

— انى اعفو عن هذه الفتاة اعترافا منى بشجاعتها

ثم التفت اليها قائلا :

— اذهبى يا نعامة فأنت حرة طليقة. وابلغى قومك خبر ما جرى . قولى لهم أن ابراهيم يقابل الاساءة بالاساءة . لكنه يعرف كيف يعفو عندما تقتضى الحالة وعندما يكون خصمه أضعف منه !

فنظرت اليه الفتاة واغرورقت عيناها بالدموع وقالت :

— اقبل عفوك بالامتنان أيها الامير . واقسم أن لا اسىء اليك بعد الان، لانى مدينة لك بالحياة . لكنى احذرك من أبناء عشيرتى. فقد أندس البعض منهم بين رجالك لمراقبتى و لمبادرتك بالطعنة القاضية اذا فشلت أنا في مهمتى . . .

* * *

ديسمبر سنة ١٨٣٢ .. ،

مضت الايام وتلتها الاسابيع وصل الجيش الغازى الى قونيه حيث التقى بجيش الاتراك ، فكانت موقعة هائلة دموية، اندحرت فيها الفيالق التركية، وانهزمت شر هزيمة، وأمست الاستانة فى خطر داهم !

فسكرا براهيم بنشوة النصر وأصدر أمره بالسير الى البوسفور ...

توغل الجيش فى سهول الاناضول وجباله ووصل ابراهيم الى قرية السليمانية، فأصيب بحمى



ابراهيم باشا بثوبه العسكري

شديدة اضطرته الى ملازمة الفراش فطلبت نعامة أن يسمح لها بالاقامة على باب منزله مع الحراس ، فاجيبت لى طلبها

* * *

شفي الامير بعد أسبوع فاقام الجيش مهرجاناً عظيما احتفاء بذلك واحتشدت جموع العربان المتطوعين في الجيش ، وكلهم يمتطون جيادهم المطهمة ، واخذوا يعدون أمام الامير ويلعبون بالسيوف والرماح ، وينشدون الاناشيد والاهازيج

ثم خرج من صفوفهم فارس مقنع واطلق لجواده العنان ووجهته ابراهيم وحاشيته

و تبعه فارس آخر ، مستلا سيفه وهو يصيح :

— لن تفعل ذلك ما دمت انا حية !..

عرف الامير نعامه فارتاب فى الامر ...

وأشار الى حاشيته بالتصدى للفارس الاول : . .

لكن نعامة أدركته قبل أن يصل اليه رجال ابراهيم ...

فامسكت بعباءته ، فكبا به جواده وسقط على الارض و سقطت فوقه نعامة . . .

اسرع رجال الحرس اليهما فأدرك الفارس الخطر واستل خنجره واغمده فى صدر الفتاة .

ثم نهض صائحاً :

— هذا جزاء من يخون العهد . . .

قبض على الرجل، واسلمت نعامة الروح قائلة :

— وهبنى ابراهيم الحياة فأعدت له الهبة . . .

ولما سئل الفارس العربى أجاب.

— هى أختى . وقد قتلها لانها لم تبر بالقسم ولم تنتقم لو الدها ... عهد اليها بقتل ابراهيم فلم تفعل ، وجئت انا للقيام بما عجز دونه جبنها فمنعتنى . . . لم أتمكن من غسل عار القبيلة بدم الامير فغسلته بدم الخائنة !.

فأمر ابراهيم باطلاق سراحه ...

حبيب جاماتى



مطبعة المقتطف بشارع محمد على بدرب العنبة بمصر

المسرح فى أسبوع

الفريسة بمسرح رمسيس



من ذا الذى لا يصفق لشاب مصرى تكون « الفريسة » احدى ثمراته ، ومن ذا الذى لا يعجب بعمل قومى اذا كان هذا مقدار ما فيه من جلال وروعة ؟

تعودنا أن نشجع مؤلفى الفرنج ، وممثلى الفرنج ، وتكتظ مسارحهم بنا ، وتكثر احاديثنا عنهم

قد نكون معذورين فى هذا التشجيع والتقدير ، لاننا انما نصفق للفن الصحيح فى شخص القائمين به

اذا كان هذا مبدأنا وشعارنا ، فليصفق معى القارىء لمؤلف الفريسة المصرى وممثلى الفريسة المصريين ، وليكن للاول منا ، ما يشجعه على تأليف غير « الفريسة » وليكن للآخرين من الممثلين ، ما يحبب الى نفوسهم الادوار المصرية ، فيقبلون عليها . قد يسرك ان ترى امامك منظرا فخما ترى فيه مقدار ما وصل اليه التصوير والرسم من تقدم ورقى ، وقد يسرك ان تشاهد تمثيل قصة تدرك بين مشاهدها العظة النافعة ، والحكمة الصائبة ، ولكن الاهم من كل ذلك والا غزر فائدة ، ان يصور لك امراضنا الاجتماعية مؤلف ماهر وان يقوم لك بتمثيلها على خشبة المسرح المصرى ممثل قدير

هنا يتجلى لك مقدار الخطر الذى تحدثه هذه الامراض ، وفى هذا الوقت تنزع النفوس الى التفكير فى وسيلة الخلاص منها

من أجل هذا أحب هذا النوع من الروايات الذى يمثل لك حالة خاصة من حالاتنا ، بشكلها الحقيقى دون تزويق وخداع

والفريسة قطعة صادقة مما يحدث فى كثير من قصورنا المصرية ، وبين افراد العائلات على اختلاف طبقاتها فى الثروة والغنى

فالزوج المستهتر السكير الشرس الغيور .



زينب صدقى ممثلة دور
سميره هانم فى رواية (الفريسة)

والمرأه الضعيفة تحت سلطان القانون والشريعة ، التى يلقى بها اضطراب حياتها الزوجية الى مهاوى الرذيلة والفساد . والطبيب الخائن الذى تأمنه على عرضك ، فيحاول أن يسلبه منك ، وان كان يمت اليك بصلة القرابة والنسب . والشقيق المتمدين « المتفرنج » الذى اخذ عن رجال الغرب ما يملكونه من حرية واباحة . والطالب الطائش ، الذى يدفعه نزق الشباب الى اهمال درسه ومغازلة امراة ابيه ومطارحتها الغرام . والوالد الوقور الشيخ ذو الرتبة العالية ، الذى تمنعه تجاريبه عن الاندفاع بينما يندفع فيه الشبان والفتيات . والخادم المخلص الامين ، الذى يحرص على سلامة سيده ، لانه رباه ونشأ فى منزله . كل هؤلاء نشاهدهم فى رواية « الفريسة » فى أدوار صالح وسميره وحمدى وجلال وامين والباشا وعم سيد

ولا يمكن ان يتسع المقام لتحليل كل شخصية على حده ، وحسب القارىء ان يعلم أن المؤلف أجاد الى حد كبير جدا فى تصوير كل هذه الشخصيات ، وان الفرقة وفقت في اخراجها وتمثيلها توفيقا تاما .

غير ان الواجب يحتم على ان الفت نظر الأديب المؤلف ، الى ورود كلمات وجمل في روايته ، لا تتفق مع ما اعتقد فيه من أدب جم ، وحياء شديد ، فتكرار بعض الجمل مما لا نود أن نأتى عليه ، لا يليق ان يقال على مسرح مصرى ، تؤمه الكثيرات من العقائل والسيدات . ولا تشعرك نهاية الفصل الثالث بان الرواية انتهت ، بل تحس انه لا يزال هناك من المواقف ما غاب عن المؤلف ، أو اختصرته الفرقة . أما الثانى فلا أظنه صحيحا ، لان الرواية انتهت في وقت مبكر ، وكان فى الامكان تمثيل فصل رابع وخامس ، اما الاول فهو أقرب الى الحقيقة والتصديق

عرفنا ان نهاية أمين كانت ان أمر أبوه بارساله الى الخارج ، وان نهاية حمدى الزواج ولكن لم نعرف ماذا كانت نهاية الزوجة ، وهي أهم من هؤلاء جميعا

هل طلقت ؟

ان يمين الطلاق لم يكن ثلاثا حتى لاتكون فيه رجعة ، وان الندامة التى أحس بها الزوج والتوبة التى وعدبها ، والعطف الذى اظهرته عليه الزوجة ، كل هـذا يجعلك تحس أن النهاية كانت عودة الحياة الزوجية

ولـكن هناك ما يناقض هذا ، اى خروج الزوج ، عقب افاقتـه من نوبة الصرع ، يهرول مسرعا الى الخـارج يطلب الخمر ، ليهرب من الآلام التى انتابته وتسلطت عليه .

وبعيـد عن الاحتمال أن يقع الانسان ضحية شر من الشرور ، ثم يقبل عليه ، بينما هو لايزال يتعذب من اذاه

كان الاخراج جميـلا ، ويقيننا ان الاستاذ المخرج ، لم يصادف عناء كبيراً فى قيامه بهذه المهمة ، لان كل شيء فى المناظر والملابس مصرى عادى ، لايحتاج الا الى ترتيب وتنسيق

وكان يوسف بك متفوقا في استهتـاره شديدا فى غيرته ، وفتوح نشاطي مضحكا في بكائه ، ظريفا فى سذاجته ، وعلام متلونا في خداعه ، ماهرا في ريائه ، والبارودى شهما فى نخوته ، فياضا فى اخلاصه ، والباشا مهيبا فى طلعته ، وقورا في عباراته ، والجزار متقنا فى مكياجه ، لطيفا فى ولائه ، وكانت السيدة زينب صدقى — على خلاف ماشيع عنها ـ أشدمايكون ثورة وعنفا ، ولعـل دورها فى رواية الفريسة هو اقسى الادوار التى مثلتها فى هذا الموسم

اما السيـدة مارى منصور فبالرغم من قصر الدور الذى قامت به ، فقد اجادته الى حد كبير ، اذ أن الدور يتطلب الـكثير من التيه والدلال ، وحسبك بمـارى سيدة متفوقة في اخراج مثل هذه الادوار

يخطىء من يقول ان نصيب هذه الرواية من النجاح كان قايلا ، وان كنا نريد ان تـكون رواية الاستاذ القادمة اخير واقوى من «الفريسة»

كيلو باتره ومارك انطونيو

ليست رواية كليوباتره ومارك انطونيو بالرواية الحديثة ، حتى ا كتب للقارىء عنها باسهاب ، فقد اثارت فى الموسم التمثيلي الماضى عاصفة شديدة ، وظل مسرح برنتانيا يموج بزائريه ، ويضيق بعددهم وعو الجم مدة غير



منيره المهدية

قصيرة ، فهى أول رواية غنائية مصرية ، رفع لواءها فى العـام الماضى ، بلبلة الشرق السيدة منيرة المهدية ، ومطرب العظماء محمد عبد الوهاب ، وقد كتبت فيها الصـحف جميعها يومية وأسبوعية ، بما لم يترك زيادة لمستزيد ،

ومثلت هذا العام بنفس الاستعداد السابق وبافراد الجوقة ، اللهم الا تغير بسيط لم يؤثر على جوهر الرواية وقيمتها ، اهمه استبدال محمد عبد الوهاب بالسيد شطا

مهمتنا اليوم لا تتناول الرواية من جميـع وجوهها ولا تبحث فى مغزاها كقصة تاريخية ورواجها كقطعة غنائية. فهذا أمر قد أشبعه الـكتاب بحثا وتمحيصا . وانما تقتصر فقط على الموازنة بين محمد عبد الوهاب والسيد شطا والفروق التى بين المطربين

لاجدال في أن محمد عبد الوهاب تفوق فى دوره تفوقا ظاهرا وقد يرجع ذلك الى أن الرواية عندما قدمت الى الفرقة كان المفروض أن هذا الدور عمل خصيصا لهذا المطرب . من أجل هذا كان دور مارك انطونيو من اكبر اسباب نجاح محمد عبد الوهاب الغنائى

اما السيد شطا . وهو الذى خلفه فى القيام بدوره . فلا نعـد مغالين اذا قلنا ان نجاحه لا يقل كثيرا عن نجاح سابقه : فى صوته عذوبه . ولنغماته رقة . ولنبراته حلاوة فهو مشجى من جميع وجوهه . يملك عليك نفسك ووجدانك ويستثير فيك حواسك وحنانك

ألا أن تهيب الاستاذ للمسرح لعـدم سابقة ظهوره عليه ، وعدم تتبعه لالحان الرواية من الاصل ، وخروج بعض الالحان عن مدى صوته الرقيق العذب ، كل هذا جعل فرقا بين محمد عبد الوهاب والسيد شطا .

ويقيننا انه سيكون خيرا من ذلك بكثير ، عند ما تمثـل الفرقة الروايات القادمـة ، التى سيراعى فيها بطبيعة الحال ميزات واستعداد المطرب الجديد ، والتي سيلحنها هو بنفسه او يشرف على تلحينها

اما السيدة منيره المهدية ، فحسبنا أن نذكر اسمها ، فتملك النفوس نشوة الطرب

« عبد الرازق »



في مضمار الالعاب الرياضية

العزبهدله

المقدس رزق الله بن حنين معروف بخفة حركاته و نشاطه فى اللعب ، و خفة نكاته و لطافته « فى الخارج » ، وكان من نتيجة هذه اللطافه أن احبه الناس جميعا ، وهو برغم مرتبه الضئيل (سهير) للصبح ، وقد نزع أخيرا نزعة ارستقراطيه لاتتفق مع سكان القللي وحوض الزهور . وبالرغم من صيام اخواننا الارثوذكس نشاهده في الصباح عند يدز وهات يا بغاشه ويا عيش السرايه . وفى الظهر تراه فى سلستينو و هات يا (بفتيك) و (يا اسكالوب) و فى المساء فى (سويس) وهات يا (رستو) ويا (مكرونه)

و طبعا هذا يستلزم كم كاس وسكى بالصودا ، قول دسته أو دستتين !

من أين له كل هذا ؟

الناس أسرار وهو عارف وأناعارف!

أوعي تزعل يا سى رياض . اللى يحب واحدا دائما يجر شكله!

* * *

جبتك يا عبد المعين

كان الحسنى فى مباريات هنغاريا الثانية مع منتخب مصر (لهلوبه وحامي ومفلفل) وكان دائما ينادى أحد جناحي دفاعه بالاقتراب منه . فكان الاخ (كلى الاحترام) سريع التلبية لندائه ، ولكن كان (يزوغ) من خصمه بمنتهى السهوله

والحسنى عصبى يتضايق بسرعة

وقد سمعناه و المعركة محتدمة، يضرب كفاً على كف و يقول:

- جبتك يا عبد المعين تعيني — لقيتك يا عبد المعين تتعان !

* * *

عرفنا قيمته

احتدت المناقشه بين اللاعب المعروف احمد سالم وجهينه الاهرام ، فى النزهة التى ذهب اليها الفريقان المصرى و المجرى الى الاهرام ، فقد لقى الأول والثانى وبيده صحيفة (الكشاف) وقد ظهرت فيها صورته

على رياض رئيس فريق الترسانه

— إيطلع من ايديك تعمل صوره زى دى؟

— وايش عرفك؟أنت من امتى بتلعب كره؟

— من سنة ١٩١٠ . ولكن ماسمعتش أن كان يوم أصلك لعيب ؟

— انا بطلت من سنة ١٩١٠ . ثم احتد وقال :

— انت تعرف تلبس جزمه الكره !

— انا دوبت جزم بتمنك

و لما وصلت المناقشة الى هذا الحدخاف جهينه و غار ...

وقد سمع أحد الظرفاء الجملة الاخيرة فهمس فى اذن سالم :

— يظهر انك بتلعب بيلعه قديمه !

و برده جهينه أرخص من كده !

الحق على القرعة

للسيد اباظه الظهير المعروف حته «جلط» فى راسه

وربنا قادر على كل شيء!

اذا خلع الطربوش لاحظت لها بريقا يخطف سناه الابصار !

ولكنها زلطة صامتة أى لاترن ولا تنز ليست لاسمح الله مرض اوحاجة وحشه

هبطت عليه الكرة من عل مرة ، وهو أمام المرمى ، فعرض لها راسه ، ولكن الكرة بدلا من ان تصعد فتبعد عن الجول تزحلقت واصابت المرمى

— الله جرى ايه ياسيدبك ؟ مال المسألة لبخت ؟

— الحق مش على ، الحق على القرعه !

***

ابطالنا الاول

لكل لاعب من ابطالنا ميزة خاصة ! فرسمي اول واحد مشلت ويضرب فاولات رياض اول واحد يلبس « البلدار » (جاكتة رياضية) وبنهم بسرعة ، وسيد اباظه اول واحد يصيب الهدف ، وعلى رياض اول واحد سريع . وابراهيم عثمان اول علم بحسب اطربات جزاء لصالح الاهلى . اماسى حسان فاول واحد يقع ويتمرغ في الارض

يزن على خراب عشه

جهينه واد ملحلح و . . . . قركوكه ساءه ان يزاحمه في الكتابة فى الصحف من هم اشرف واطهر منه!

لانه يستخدم صحيفته فى قضاء غاياته الفاسدة ، واغراضه الخبيثة!

آل يعنى لا كاتب الاجهينة ، ولا بلى ازرق الاجهينة

«ابو عبده»

شارات الممثلين والممثلات

يوسف وهبي
واني وان كنت الاخير زمانه

جورج ابيض
الدهن فى العتاقى

عزيز عيد
الصبر طيب

فاطمه رشدي
مين زيي يا ناس مين قدي

زينب صدقى
كادني الهوى وصبحت عليل

مارى منصور
يا مبسوطين يا مفرفشين ياإحنا

البارودى
تسمع بالمعيدى . . .

حامد مرسى
مغرم صبابة ولكن خايف اتكلم

على الكسار
اسمر ملك روحى

سرينا ابراهيم
من فات قديمه تاه

احمد علام
مظلوم ولا ذنب لى

حكمت فهمي
مكتوب على ورق الخيار

تجد مجلة الستار

فى دمياط
بمحل محمد حسن عبدالغفار متعهد الجرائد والمجلات اليومية والاسبوعية

فى تونس
بالمكتبة التونسية لصاحبها سليمان الحمار وابنه بشارع السريراية ٣١ — والمكتبة العلمية لصاحبها محمد الامين واخيه الطاهر بنهج الكتبية نمرة ١٢

في الخرطوم
بمكتبة البازار السودانى لصاحبها نقولا ديمترى كانيفانيدس

فى اسوان
عند الحاج احمد طربوش

مسابقة الستار الجديدة

من هو المقصود من قول شاعر الستار :

١

وغايتى العظمى وامنيتى سيارتى الصغرى و ارجيلتى
قولوا لطلاب هواى انلهوا ان الهوى ضرب من اللحسة
قد تعشق المرأة لـكنما قطاعى مش بالجمله والدستة

٢

سلوا عنى كيانتوتى العظيما وزكونى وكل رجال روما
أنا الجبار لى أنف أشم يشير بان لى أصلا كريما
أجيء بكل فنان حديث أضاع وزوغ الفن القديما

٣

هل ترى أطيب منى خلقا لا ولا أسخي اذا كان الـكرم
ان لى تجعيرة لو أطلقت فى عماد الدين لاهتز الهرم
هاك أبنائى وقد ربيتهم كلهم فى رفعـة الفن عـلم

٤

فى الرقص ياصاح تلقانى مشخلعة وفى الغنا بلبل يختال من عجب
هذى الشهادات جنب الباب تشهد لى انى تبوأت عرش الفن والطرب
كم عاشق دنف خلفته ثملا من خمرة الصوت لا من خمرة العنب

٥

انا الجمال وفي وجهي ترى قمرا يدوب فى الوف بل مـلايين
الفن فـنى انا والناس كلهمو امام عيـنى مهاويس مجانين
وساره برنار او روزا وغيرهما جنبى ولايا ضعاف اومساكين

٦

اموت فى الفن فهو غذاء نفسى وفى احيائه ضـيعت عمـرى
وفي رمسيس لى اثر كبـير ولا يخفيـــه الا كل غر
وصلعاء اذا انـكشفت تنادى «أيتقن فيكمو الاخراج غيرى»

٧

واصبغ وجهى كل يوم وليلة ولـكن قلبى أبيض ليس يصبغ
ويضحك منى الناس حتى كأننى امد يدى فى جنبهم وازغزغ
ويارب محـزون افرج حزنه واتركه فى ضـحكه يتمرغ

٨

باظـافر كاظـافر القطـــه طيرت من رمسيس بطـه
وصرت كالقائد بين الاورطه العب فى مسرحـه النطـه
مين زيى في الخفة وحبك الارطه قل للعزول اهرى دافلفل شطه

شروط المسابقة

نقدم اليوم للقراء مسابقة من نوع جديد يسهل على رواد المسارح حلها .

فقد عهدنا الى شاعر « الستار » بان يرمز في ثلاثة أبيات من الشعر الى ثمانية اشخاص من الممثلـين والممثلات . فقام بالمهمة خير قيام وجاءت اشعاره سهلة لا يصعب فهمها ومعرفة الاشخاص الذين ترمز اليهم .

فعلى من يريد الدخول فى هذه المسابقة ان يرد على السؤالين الآتيين :

اولا : من هم الاشخاص الذين يرمز اليهم الشاعر فى ابياته . ويجب ان تـكتب اسماؤهم ـ او اسماؤهن اذ ان بينهن ممثلات ـ بالترتيب اى ان تـكتب الارقام ١ و ٢ و ٣ الخ بجانب الاسماء .

ثانياً : كم سيكون عدد الناجحـين في هذه المسابقة ؟

* * *

يجب ان يصل الرد الى ادارة المجلة قبل يوم الاحد القادم ـ وان يرفق بطابعى بريد من فئة خمسة مليمات ـ وان يكون الخط واضحاً وان يكتب الاسم والعنوان كاملين .

الجوائز

جعلنا لهذه المسابقـة الجوائز الآتية :

الاولى : اشتراك سنة في « الستار »

الثانية : اشتراك سنة ايضاً

الثالثة : اشتراك نصف سنة

الرابعة : اشتراك نصف سنة ايضاً







أنصاف رشدى
ننشر هـذه الصورة الجديدة للسيدة أنصاف رشدى بمناسبة النجاح المستمر الذى تلقاه فى صالتها بشارع عماد الدين متمنين لها دوام ذلك النجاح



يوسف وهبي
نشرنا فى العدد الماضي صورة نادرة للاستاذ يوسف وهبي صاحب مسرح رمسيس وهو يستعد للملاكمة وهذه صورة اخري تري فيها الاستاذ بعزبته

النسر الصغير

اعادت السيدة فاطمه رشدى تمثيل رواية « النسر الصغير » الخالدة ، لمؤلفها ادمون روستان ومعربيها عزيز عيد وسيد قدرى . فننشر بهذه المناسبة صورة السيدة فاطمه فى دور النسر الصغير ابن نابليون الاول . ولسنا فى حاجة الى الاشارة من جديد الى مالاقته الممثلة الكبيرة من نجاح فى هذا الدور الصعب ، الذى تحجم عن القيام به كبيرات الممثلات فى الغرب . ولم ننس بعد ثناء الممثلين الفرنسيين الذين شاهدوا السيدة فاطمه تقوم بهذا الدور فى مسرح رمسيس ، فى الموسم الماضي ، فاعترفوا انها نجحت فيه نجاحا عظيما . ويقال ان فرقة رمسيس ستخرج هذه الرواية من جديد ايضا وستقوم بدور « النسر الصغير » السيدة زينب صدقى .

بين المسارح

من اسبوع لاسبوع

حبر على ورق

لكم يضحكني اهتمام مديرى الاجواق بكتابة الكونتراتات والعقود مع الممثلين والممثلات !

ولكم يضحكني تهديدهم ووعيدهم لمن تحدثه نفسه بفسخ الكونتراتو الذى يربطه بالفرقة !

يذهب الممثل الى مدير الجوق ، فيتناول جنابه ورقة مطبوعة ، طويلة ، عريضة ، فيها شروط العمل ، تقع في ٦٧ من البنود والابواب

ويوقع عليها الممثل

ويوقع عليها المدير .

ويوقع عليها شهود كمان

قال يعني كلام الشرف مايكفيش ، لازم الكتابة والامضاء . . .

لكن جماعتنا - من المديرين الى الممثلين الى العمال - لا يحترمون أمضاءهم اكثر مما يحترمون كلامهم !

المدير يزعل من الممثل فيطرده

والممثل يزعل من المدير فيدير له ظهره والسلام عليكم !

والكونتراتو ؟ والكتابة ؟ والامضاء ؟ وكلام الشرف ؟ واحترام العهد المقطوع ؟

كلام فارغ ، وحبر على ورق !

بالامس رأينا حسين رياض يضرب بدستة كونتراتات كانت تربطه بالاجواق المختلفة عرض الحائط ، بل عرض الشارع !

كما رأينا غيره ينسج على منواله : بشاره واكيم عبد العزيز خليل ، أحمد علام ، حسن شلبي . الخ

والممثلات أيضا كزملائهن الذكور !

وأينا مديرى الاجواق ، من يوسف وهبي الى زكى عكاشه ، الى فاطمة رشدى ، لايحترمون الكونتراتات الا وقع عليها اكثر مما يحترمها الممثلون والممثلات - فهم يعطون المثل السيء للسير عليه .

ماشاء الله !

طيب بلاش كونتراتو من الاول !

والا لازم توسخوا وتلحسوا وساختكم بعدين ؟

ولما الواحد يتكلم تصوتوا ؟



مقذوفات رامى

أرسل الى قارىء يسألني : « هل أحمد رامى الذى اطلق الرصاص على أحدهم فى السنة الماضية واحيل الى محكمة الجنايات هو أحمد رامى شاعر الشباب ؟ »

ولا أدرى لماذا أرسل صاحبنا هذا السؤال الى «سهران» ولم يرسله الى « بوسطجي الستار »

ماعلينا . . .

الجواب . لا ياسيدى ! أحمد رامى بتاع الرفلفر ، غير أحمد رامى بتاع الاشعار !

ومقذوفات هذا تختلف جدا عن مقذوفات ذاك !

وليس لدى صديقنا شاعر الشباب من عدد القتال الا كبشة قصائد ، وقنطار من القوافى ، وكم شوال من الخيال الراق ، والاحلام اللذيذة !

وقد ماانت عاوز من الشعور الرقيق والعواطف الفياضة . . .

هذه مقذوفات شاعر الشباب . وهى لاتميت كما ترى ولاتؤذى ، ولاتخيف ، ولا يمكن مهما القي منها فى وجوه الناس ان يحال « راميها » الى محكمة الجنايات .

اللهم الا اذا كان القريض الذى يسيل الشعور من القلوب ، يعتبر فى نظر القضاة كالرصاص الذى يسيل الدماء من الصدور !

* * *

الفرصة

كل شيء فى هذا العالم يتوقف على الفرص أو بعبارة اخرى على الصدف ، اذا شئت .

وفى عالم التمثيل اكثر من اى عالم آخر ..

الفرصة سمحت لروز اليوسف ان تكون ممثلة رمسيس الاولى ، فندرجت وصارت فيما بعد كبيرة الممثلات بمصر

والفرصة سمحت من بعدها لفاطمه رشدى ان تحل محلها وتتبوأ عرشها

والفرصة سمحت لغيرهما من الممثلات بان يبلغن الشهرة التى يتمتعن بها الآن

والفرصة هى ايضاً التى خدمت يوسف وهبى ، ومنيره المهدية ، ونجيب الريحانى ، وعلى الكسار ، وغيرهم .

كما انها خدمت محمد عبد الوهاب فى العام الماضى . . .

وهى الآن تخدم سيد شطا . . .

فان هذا المطرب الشاب ، الذى له ميزات وصفات لا ينكرها عليه أحد ، لم يتمكن الى الآن من الظهور ، لأن الفرص لم تسنح له ، والصدف لم تساعده .

وها قد جاءنا دوره الآن لكى يقبض على الشهرة من اذيالها .

فقد اتفقت معه السيدة منيرة المهدية . واظهرته فى رواية «كليوباتره ومارك انطوان» كما انها ستظهره بجانبها في الروايات المقبلة

وهكذا فاز هذا المطرب الذى لم يكن بالامس يعرفه الاجمهور محدود معين سيصبح غداً ممن يتحدث عنهم الناس ويصفقون لهم استحساناً .

نكنش احنا كمان من اصحاب الاصوات الرخيمة ومش دريانين ؟ .



حركة مباركة

يقوم فريق من الشبان اليوم بحركة مباركة فى سبيل التمثيل ورقيه . فقد كثرت الجمعيات وفرق الهواة ، واتجه مجهود الطلبة فى معظم المدارس الاميرية الى انشاء فرق تمثيلية واخراج الروايات . باشراف البعض من الممثلين المعروفين او ممن لهم دراية بها

ونخص بالذكر منهم صديقينا احمد علام وفتوح نشاطى . فالاول ادار ولا يزال يدير العمل فى بعض الفرق المدرسية ، والثانى نزل حديثاً الى الميدان والف فرقة «هواة رمسيس» كما انه يشرف على الطلبة في دروسهم التمثيلية فى بعض المدارس .

واذا تذكرنا ان عدداً عظيما من الممثلين الذين يفخر بهم المسرح المصرى اليوم بدأوا حياتهم الفنية فى المدارس او فى جمعيات الهواة حق لنا ان نؤمل خيراً بهذه الحركة المباركة التى نراها اليوم ، وان نثنى على ما يبذله احمد علام وفتوح نشاطى وغيرهما من مجهود في سبيل تدريب الهواة

اكثر الله من امثالهم !

***

ليله فى البسفور

كازينو البسفور من الملاهى المعروفة في البلد . ويؤمه عدد كبير من رواد مثل هذه الاماكن ، كما يؤمون غيره من الملاهى : صالة بديعه ، وصالة انصاف ، وغيرهما .

حدثتنى نفسى ذات ليلة ان اقضى سهرتى هناك ، قياما بواجبى الصحفى ، اذ اننى اعتقد انه ينبغى على ان اطوف المسارح والملاهي لكى اتمكن من نقل أخبارها الى القراء .

وكنت قد اهملت كازينو البسفور وغيره من الاماكن المعدة للطرب واللهو ، لا عن تقصير بل عن كسل فقط !

وقد ندمت على ذلك ...

فكازينو البسفور كغيره من الملاهى يستحق التشجيع ويتطلب الثناء على القائمين به

وادون هنا ملحوظة بسيطه : ان الاقبال على الملاهى في هذا الموسم يفوق الاقبال على المسارح . ولا اعلم السر فى ذلك : فانك ترى هذه الاماكن غاصة بالمتفرجين . بينما المسارح ليس فيها الا جمهور قليل العدد .

يظهر ان الناس عاوزين يضحكوا ويطربوا ويهيصوا ! . .

سيبك ! .. الدنيا كلها تهييص فى تهييص ...

***

عصبة أمم

جمعنى مجلس بالسيده ساره برنار الشرق ولا اظن القارىء فى حاجة الى ان يتعرف من هى . فهى طبعا السيده فاطمة رشدى . وكان الوقت ظهرا . و « لقرصة » البطن تخاريف وتهانين

وكانت السيدة جادة في اخراج رواية «السلطان عبد الحميد» وجاء ذكر سراى يلدز ، وما تحويه الاستانة من ملاذ وملاهى

واذا بالسيدة تنظر الى بعينيها الجميلتين وتقول «من المدهش ان لى أقارب فى استامبول والعراق وفلسطين وسوريا وتونس وبلاد الغرب » فتملكنى العجب وقلت .

وطرابلس الغرب.

قالت نعم

قلت . والهند والسند وبلاد ركب الا ال

فنظرت الى نظرة ذات معنى وقالت

« صدقنى لا تظن انى « امعر » انا فى الحقيقة ــ وسكتت مدة طويلة كانها تفكر فيما ستقوله واستطردت

ــ انا . انا في الواقع عصبة الامم

وهكذا اصبح مقر عصبة الامم لاول مرة فى دار التمثيل العربى

واذا كان اللي بيكتب مجنون يكون اللى بيقرا عاقل

ــ واللى يعيش ياما يشوف

«سهران»



من كل واد عصا

في السينما

تستعد احدى شركات السينما الكبرى لاخراج حياة الممثلة الفرنسية الشهيرة « ادريان لو كوفرور » في السينما . وتستمد هذه الشركة معلوماتها وارشاداتها من الرواية التي كتبتها كبيرة ممثلات العالم « ساره برنارد » عن ادريان لوكوفرور . والجمهور المصري يعرف هذه الرواية اذ ان فرقة فاطمه رشدى قد اخرجتها في الصيف الماضي باسم « الحب » والشركة التي ستخرج هذه الرواية في السينما تخابر الآن احدى الممثلات الامريكيات للقيام بدور ادريان . وعلى هذه الصفحة صورة تمثل فاطمه رشدى وعزيز عيد في احد مشاهد الرواية .

***

الوصايا العشر للمرأة

كثرت قضايا الطلاق في الولايات المتحدة الى حد ضجت منه الجمعيات والجرائد فتراءى لاحدى الجمعيات في نيويورك ان تصدر منشورا الى السيدات تستحلفهن فيه أن يلجأن الى السكينة وأن يحكمن العقل في علاقاتهن مع ازواجهن

وختمت نداءها بالوصايا العشر الآتية راجية من السيدات اتباعها كما اتبع موسى الكليم وصايا الله :

أولا : لا تراقبي بدقة نفقات زوجك الخاصة لان قيامه بالنفقات البيتية العامة يترتب في كثير من الاحيان على حريته التامة في الانفاق على نفسه .

ثانيا : اسهرى على أن يكون بيتك دائماً في حالة نظافة تامة .

ثالثا : كوني شديدة العناية بشخصك لان المرأة التي تهمل شخصها لا بد ان تهمل بيتها فيما بعد .

رابعاً : لا تتقبلي عن طيبة خاطر ما يوجهه اليك الرجال من آيات المديح والاطراء ، لان الزوج غيور والغيرة سم قاتل .

فاطمة رشدي وعزيز عيد ، في رواية (الحب) كما اخرجت في الصيف الماضي

خامسا : عند ما ينهال زوجك على ابنك ضرباً لتربيته لا تظني ان ذلك يمس شرفك أو احساسك .

سادسا : لا تجلسي كثيراً مع أمك .

سابعا : لا تستشيرى الجيران في شؤون بيتك الداخلية ولا تجعلي زوجك يعلم افكارك منهم .

ثامنا : لا تجعلي اليأس يستولي على زوجك ولا تصدرى عليه أمام الناس أحكاما قاسية .

تاسعا : ابتسمي دائما ، تظاهرى بالاهتمام لاعمال زوجك .

عاشرا : كوني امرأة لان الرجال يؤثرون أن يكونوا هم وحدهم رجالا !

***

هذه هي الوصايا التي طلبت الجمعية الاميركية من نساء الولايات المتحدة اتباعها . ولا ندرى اذا كانت نتيجتها حسنة ام لا وهل عملت يا ترى الزوجات الاميركيات بهذه الوصايا فقل معها عدد قضايا الطلاق ؟

في الصين

أصدرت سيدة صينية من أنصار النهضة النسائية هناك جريدة بالغة بلادها اسمتها « مملكة السماء » وهو الاسم الذى اطلق على الصين من عهد قديم . ولا تقبل تلك السيدة في جريدتها المقالات التي يكتبها الرجال بل تنشر فقط ما تكتبه السيدات

***

آراء :

قالت سوفي كوفالفسكي : « سأبحث من الآن فصاعداً عن التعزية في العمل فقط

وقالت كاترين امبراطورة روسيا : « لو خلقني الله رجلا وحكمني في رقاب العباد لاورث بقطع دابر النساء . » فقال لها وزيرها الذى فاهت أمامه بهذه الكلمات : « لماذا لا تأمرين بذلك وأنت الآن تتحكمين في رقاب الروس ؟ » فأجابته : « لانني امرأة وامبراطورة . فأول رأس يجب أن يقطع والحالة هذه هو رأسي »

قديماً وحديثاً (٨)

تاريخ التمثيل العربي



سليمان القرداحي

ظهر سليمان القرداحي ممثلا فى جوقتى النقاش والخياط . ثم ألف جوقة من فلول النقاش . وانضم اليهم المطرب مراد رومانو وبعض الغواة الاسكندريين واشتغلوا بالتمثيل فى الاسكندرية وفى تياترو خشبي بالقاهرة. نذكر منهم علي افندي وهبي. واشتغلوا بالتمثيل فى الاوبرا

وقد مثل فى اول امره روايات الخياط ثم اضاف اليها تلماك واوتللو (عطيل) وغيرهما من اوبريت وتراجدي وكوميدي ومع انه لم يرق التمثيل من الوجهة الفنية فانه ادخل عنصرين جديدين وهما :

الاول — الالحان الجديدة والاكثار من المغاني. وقد اشتهر مراد رومانو بانشادها بصوته الشجى المطرب

الثاني — ايجاد النساء فى التمثيل . فلى ايام القرداحى كان الشبان يمثلون ادوار النساء . فدفع القرداحى بزوجته الى التمثيل فى رواية (فرسان العرب) فنال تمثيلها اعجاب الحاضرين . فطفق القرداحي يستبدل الغلمان بالنسوة حتي صار لا يمثل دور امرأة الا امرأة

وعلى مرسح القرداحي غنت السيدة ليلى الجمهور فكان صوتها الشجى سببا فى اقبال الطبقة الراقية على غشيان دور التمثيل

واشتغل الشيخ سلامه فى نشأته الاولى عند القرداحى فمثل فصلا فى رواية (مى وهوراس) واخر فى رواية (عنتر). وتعرف فى هذه الفترة الى المرحوم نجيب الحداد . وبقيا صديقين يعملان للفن حتي توفى الشيخ الحداد

وكان القرداحى حنكا يجارى الظروف. مقداما لايهاب مقابلة احد الحكام وارباب الشأن . وساعده المديرون على التمثيل فى عواصم مديرياتهم . فلما اثري اصبح ينظر الى التمثيل كعمل تجارى محض

واتفق مع رجل مصري على السفر الى المعرض الامريكى فى شيكاغو وفتحا مرسحا للرقص والغناء كتب عليه (المرسح الخديوى) ونقل الى مصر انه يجرى فى هذا المرسح من صنوف التهتك مالايلائم العنوان الذي وضع على بابه واتصل الخبر بسمو الخديوي المرحوم توفيق باشا فغضب واصدر امره بمنع دخول القرداحى الي مصر . ثم عفا عنه سمو عباس باشا الثاني فعاد الي مصر ومكث فيها سنوات وتردد على سوريا ولبنان . ثم سافر الي تونس والجزائر فاكرمه اهلها واقبلوا على حضور رواياته واقاموا له حفلات عديدة . وتوفى هناك

الشيخ سليمان الحداد

ممثل كبير . اشتغل مع الخياط والقرداحى واسكندر فرح وشارك عبد الرزاق بك عنايت. ثم مثل مع جورج ابيض . فهو الممثل الوحيد الذى خدم التمثيل العربي منذ نشأته الاولى حتى عهده الاخير . وتوفى منذ زمن قريب

كان الحداد اديبا المعيا. واسع الاطلاع محبا للتمثيل الطبيعى فى اللغة العربية والفرنسوية . وقد دفعه غرامه بالتمثيل الي ترك وظيفته بالحكومة المصرية مرتين . واليه يعزى الفضل فى ترقية لغة الروايات فى جوقة اسكندر افندي فرح

يتبع « توفيق حبيب »



المرحوم سليم فرح ، شقيق المرحوم اسكندر فرح ، صاحب تياترو عبد العزيز

الجد والهلس

ابو العبر طرد وطيكطنكند يبكبكبك

اذا بلغت ايها القارىء الى آخر هذا الاسم سالما ، فقف قليلا واحزر اسم من هو !

لا. ليس هو اسم حيوان من الحيوانات الهائلة التي عاشت قبل الطوفان . ولا اسم ملك من ملوك الجان . ولا هو من القاب الزعامة باللغة الكردية . ولا من التعاويذ والرقى السحرية !

وما اظنك تدرك معناه ، وتعلم حقيقة امره ، مهما كنت ماهرا في حل الالغاز واكتشاف الغوامض . فاعرني سمعك لاحدثك من هو (ابو العبر طردوطيكنطنكند يبكبكبك) الاسم تاريخي حقيقي لاغش فيه. ولكن لا تراجع الانسيكلوبيديا .

انه اسم شاعر. نعم شاعر عربي معروف فترحم معي عليه ولا تقل ان كل الشعراء مجانين !

عاش ابو العبر طردوطيكطنكند يبكبكبك في طور الازدهار العباسي فحضر دولة المأمون والمعتصم والمتوكل ، وعاصر ابا تمام والبحتري وسواهما من فحول الشعراء ، وكان هذا الشاعر العظيم — ولماذا لا نسميه عظيما وهو أعظم الشعراء اسما؟ — من سلالة شريفة ملوكية ، هي اسرة بني هاشم ، اي انه كان من ابناء عم الخلفاء. وكان في بادىء امره يقول الجد في شعره ، ثم ترك الجد وعمد الى الهزل . وكان اسمه (ابا العبر) فاخذ يزيد في اسمه حرفا كل سنة فات واسمه ابو العبر طرد . . . الخ . وليشكر القارىء الله على ان هذا الشاعر لم يبلغ من العمر مائة سنة ، والا لملأ اسمه الصفحات !

بعد ان ترك هذا الشاعر — رحمه الله وخفف عنه في الآخرة حمل اسمه — الجد وعمد الى الرقاعة والهزل ، حبسه المامون وقال : هذا عار على بني هاشم . فلبث في الحبس مدة ثم صاح.

— نسيحة لامير المؤمنين !

فاخبروا الخليفة فاستحضره وقال :

— هات نصيحتك

فقال اصلحك الله . الكشكية لا تطيب الا بكشك !

فضحك المأمون منه وقال : ارى انك مجنون واظنني في حبسك ماثوم !

فقال : بل ماء بصل !

فقال المامون . اخرجوه عني ولا تقم في بغداد فهذا عار علينا !

ومن اخباره انه كان يجلس في مجلس يجتمع اليه المجان ، فكان يجلس على سلم وبين يديه بلوعة فيها ماء وحصاة ، وقد سهل مجراها ، وبيده قصبة طويلة وعلى رأسه نعل وفي رجليه قلنسوتان ومستمليه في جوف بئر وحوله ثلاثة يدقون بالهواوين حتى تكثر الجلبة للسماع . ويصيح مستمليه من البئر ثم يملي عليهم . فان ضحك احد ممن حضر قاموا فصبوا على رأسه من البلوعة ان كان وضيعا ، وان كان ذا مروءة وشرف رشوا عليه بالقصبة من مائها ، ثم يجلس في ذلك الى ان ينفض المجلس فلا يخرج احد منه حتى يغرم درهمين

ومنها ان الخليفة المتوكل كان يأمر برميه في في المنجنيق الى البركة ، فاذا علا في الهواء كان يقول : «الطريق الطريق . جاءكم المنجنيق» .

ثم يقع في البركة فتطرح عليه الشباك ويصطاد كالسمك ، ويخرج وهو يقول . «اذا مر بي الملك ، يصطادني بالشبك ، كأني بعض السمك ، ويضحك لي هك هك ! »

ومن اخباره أيضا ما رواه بعض معاصريه قال : « رأيته يوما ببعض اجام سامرا وهو عريان لا يواريه شيء ، على يده اليمنى باشق ، وبيده اليسرى قوس ، وعلى رأسه فخ مشدود وحول وسطه شعر مفتول فيه حبل قد القاه لصيد السمك ، وعلى شفته معجون تلصق به العصافير او ما شبه . فقلت له : « خرب بيتك . ما تصنع؟ » فقال : «اصطاد بجميع جوارحي !»

واذا اردت ايها القارىء انموذجا من شعره فاليك مثلا :

لا اقول الله يظلمني
كيف اشكو غير متهم
واذا ما الدهر ضعضعني
لم تجدني كافر النعم
قنعت نفسي بما ظفرت
وتناهت في العلى هممي

اما لماذا ترك الجد وعمد الى الهزل والرقاعة فلأنه رأى شعره لا ينفق بازاء شعر ابي تمام والبحتري وأضرابهما ، نعمد الى الحمق فكسب بذلك اضعاف ما كسبه كل شاعر بالجد !

« السائح »

